جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

المعايير الأكاديمية كأحد ركائز تأهيل خريج كلية التربية الفنية وفقاً لمُتطلبات سوُق العمل في ضوء منظوُمة الجوُدة الشاملة

بحث من إعداد
م.د / إيهاب أديب كامل
مدرس مناهج وطرق تدريس التربية الفنية
كلية التربية الفنية – جامعة حلوان

(AmeSea Database – ae – April. 2015- 0023)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد شهدت الاونه الأخيرة تنافساً رهيباً في ثورة العلوم والفنون في شتي المجالات ، وأصبحت التكنولوجيا تلعب دوراً هاماً لإحداث نقله حضارية هائلة ، فلم تُعد هناك حواجز مكانية أو زمانية بين المجتمعات الحديثة ،وأثر هذا التطوير والتصارع العلمي علي منظومة التعليم العالي بأكملها ، الأمر الذي تطلب من الجامعات إعادة النظر في هياكلها لمواجهة التحديات المختلفة في المجتمع المستقبلي القادم .

وتحقيقاً لأهداف التعليم العالي ،وتحسيناً للواقع الإقتصادي للخريج ، لابد أن يرتبط التعليم الجامعي بسوق العمل وواقع الإنتاج ، بحيث يكون الخريج بمواصفات تؤهله أن يكون قادر علي مواكبة احتياجات التنمية في سوق العمل والنهوض الإقتصادي ؛ مما يساعد المنظومة التعليمية علي تحقيق أهدافها ،وتطوير المعرفة والقدرات والمهارات لتهيئة الطلاب المتعلمين في كل المراحل الدراسية لمجتمع الغد أو ما يسمي بالمجتمع الرقمي ، وهو المجتمع المستقبلي القادم [١] .

مع العلم أن متطلبات سوق العمل المحلي تتأثر دائماً بالتطورات العلمية العالمية ، ونلاحظ هذا التغيير في تطور مفاهيم و إحتياجات السوق المحلي المرتبط بأسواق العمل العالمية ، فنجد أن التقنيات العلمية الحديثة بكل أشكالها تقود الي عالم جديد يتغير فيه مفاهيم كثيرة ينبغي الإستعداد والتخطيط لها بإسلوب علمي لسد الفجوة بين مواصفات الخريج و احتياجات سوق العمل المحلية والعالمية في شتي المجالات ، ولتحقيق هذة العلاقة ظهر مصطلح إدارة الجودة الشاملة (TQM) * الذي يفرض المعايير ويحدد مؤشرات الأداء ويقرر مطابقة المواصفات من خلال تفاعل مجموعة من الإجراءات والعمليات المختلفة لضمان جودة المنتجات أو الخدمات ولتفعيل هذا المفهوم في المؤسسات التعليمية تم تطوير عدد من الإستراتيجيات بهدف تحسين مستوي أداء المنظومة التعليمية ككل بوجهة نظر عامة ، وتجويد كفاءة المخرج التعليمي بوجهة نظر خاصة لمواكبة متطلبات و احتياجات سوق العمل.

إن ضمان الجودة والإنتاجية في التعليم العالي محل إهتمام وعناية المسئولين والقائمين علي تطوير المنظومة التعليمية ، ونتيجة لذلك يأكدون علي توفير الفرص المؤدية لذلك مع تحديد المسؤولية بصورة متزايدة لضمان جودة و إنتاجية التعليم داخل أجهزة النظام التعليمي بأكمله ؛ فالتعليم هو دائماً إستجابة لحاجات المجتمع ، ولابد من جهد مستمر يتعين القيام به بشكل جماعي بهدف إزالة العقبات التي تعوق مراحل تحسين جودة العملية التعليمية .

وطلاب اليوم يعيشون في عالم مختلف عن الأجيال السابقة ، فمن يتواني عن التعلم لن يحصل علي فرصة عمل أفضل بل سيعاني من البطالة ، فنحن نريد تعليماً يعمل علي تطوير

(AmeSea Database – ae – April. 2015- 0023)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجتمع لنحقق أهدافنا المرجوه في التنمية البشرية والإجتماعية والبيئية والعلمية والثقافية من أجل مواجهة تحديات هذا القرن ، وهذا يتطلب استراتيجية شاملة لتطوير النظام التعليمي من خلال إدارة الجودة الشاملة [١] .

لقد أصبح جودة المخرجات التعليمية من الأمور الهامة في مجتمعتنا ، والتي تؤثر بقوة في تقرير حاضر ومستقبل المؤسسات التعليمية لما لها من دور فعال في التحسين المستمر ، مما أدي إلي صـــدور القرار الوزارى رقم ١٥١٥ لسنة ٢٠٠٢ م بإنشاء الهيئة القومية لضمان الجـــودة والاعتماد (NQAAA) لكل المؤسسات العامة والخاصة للتعليم العالى فى مصر، وبالفعل تم إنشاء وحدة لتقويم الأداء الجامعى وضمان جودة التعليم العالى فى جميع الجامعات المصرية بموافقة المجلس الأعلى للجامعات لكى تصبح ضمن الهياكل التنظيمية للجامعات ، وتم تعيين مديرين لها من قبل رؤساء الجامعات ، ويتم الإجتماع مع هذه الوحدات بصفه دورية بهدف نشر الوعى الخاص بثقافة الجودة والتحسين المستمر والنهوض بالعملية التعليمية لتحقيق التنمية المستمرة للموارد البشرية المصرية بما يتوافق مع متطلبات العصر وتقنياته .

وتعتبر كلية التربية الفنية إحدي المؤسسات التربوية الهامه التابعة لمنظومة التعليم العالي والتي تعمل جاهدة علي إنتاج جيل من المخرجات التعليمية المتميز ، وبالتالي أنشيء بداخلها وحدة ضمان الجودة بهدف تقويم مستوي أداء الكلية بالكامل من خلال الإشراف علي تطبيق الخطة الإستراتيجية الخاصة بالكلية ضمن فاعليات نشر الوعي الخاص بثقافة الجـــودة بشكل عام ، ولكن في هذة الدراسة نختص بتجويد المُخرج التعليمي (خريج كلية التربية الفنية) بشكل خاص ؛ حيث يتميز ميدان التربية الفنية بسمة الديناميكية في التوافق مع حاجات المجتمع وبالتالي حاجات سوق العمل .

ويُمكن تلخيص مضمون الجودة بشكل عام فيما يلي :

- المُطابقة للموُاصفات Conformance to Specifications
- إشباع وتحقيق مُتطلبات السوق Meeting Market Requirements
- الموائمة للإستخدام [٢] Fitness for Use

وبتطبيق التلخيص السابق علي الموارد البشرية من المخرجات التعليمية نجد أنه من الضروري أن تكون مواصفات الخريج تتطابق مع المعايير الأكاديمية المحلية والعالمية بهدف تحقيق متطلبات وإحتياجات سوق العمل مع مراعاة ديناميكية أليَات التطبيق والتنفيذ في

---

(١) **مصطفي حسين باهي ، ناهد خيري فياض :** إتجاهات التعليم العالي في ضوء الجودة الشاملة ، الانجلو ، ٢٠٠٩م .
(٢) **رئاسة مجلس الوزراء ، الصندوق الإجتماعي للتنمية ، جهاز تنمية المشروعات الصغيرة " نُظم الجودة "** ، ٢٠٠٤م،ص٢.

(AmeSea Database – ae – April. 2015- 0023)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجانب العملي عن طريق دراسة الجدوي والتحليلات الاقتصادية النظرية والعملية ؛ لذلك يجب أن يكون الخريج سواء كان معلماً أو مثقفاً بالفن علي درايه كافية بمتطلبات وإحتياجات سوق العمل ، وأن يكون مطابق للموُاصفات وفق المعايير الأكاديمية ، وأن يكون لدية المرونة في استخدام ديناميكيات وألياَت التنفيذ الموائمة للإستخدام العملي ، وعن طريق ذلك يستطيع الخريج أن يجد لنفسه مكان في سوق العمل .

مشكلة البحث :

تسعي منظومة التعليم العالي بشكل عام وكلية التربية الفنية بشكل خاص إلي إعداد وإنتاج أجيال من المخرجات التعليمية المتميزة ، حيث تمنح جامعة حلوان درجة البكالوريوس في التربية الفنية في كلاً من التخصصات التالية : (معلم التربية الفنية – أخصائي التثقيف بالفن) .... ولكنه يوجد قصور في عدم موائمة مواصفات (خريج كلية التربية الفنية) مع متطلبات وإحتياجات سوق العمل ، وأحياناً لم يعد يتمكن الخريج من الحصول علي وظيفة أو عملاً مناسباً من خلال الشهادة الجامعية فقط ؛ فوظائف اليوم تتطلب توافر العديد من المهارات اللازمة للحصول علي فرصة عمل ، وفي هذة الدراسة يحاول الباحث تقديم و إستحداث بعض المداخل التنظيمية في ضوء منظومة الجودة الشاملة اللازمة لسد الفجوة بين مواصفات الخريج و متطلبات سوق العمل مما يساعد علي تقوية المركز التنافسي المتميز لكلية التربية الفنية في منظور السوق العالمي ، ومما يساعد أيضاً الخريجين علي تحسين موقفهم الإقتصادي ، وتحقيق ربحية متميزة ، والحد من مشكلة البطالة ، وزيادة وتجويد الإنتاج ..

وبناءً علي ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

١. ماذا نعني بمنظومة إدارة الجودة الشاملة (TQM) في نطاق مجال التعليم العالي ؟
٢. ما مدي إمكانية الاستفادة من المعايير الأكاديمية اللازمة لتأهيل خريج كلية التربية الفنية وفقاً لمتطلبات سوق العمل في ضوء منظومة الجودة الشاملة ؟
٣. ماهي العلاقة بين مواصفات خريج كلية التربية الفنية و متطلبات سوق العمل ؟

أهداف البحث :

١. تقويم أداء الكوادر التي تعمل كلية التربية الفنية جاهدة علي إعدادها (الخريجين) للعمل بالمؤسسات التربوية والثقافية وتأهيلهم لتلبية إحتياجات سوق العمل من خلال التوازي مع المعايير الأكاديمية .

(AmeSea Database – ae – April. 2015- 0023)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. توظيف المعايير الأكاديمية المرجعية لتحسين وضع الخريج لمواكبة سوق العمل في ضوء الجودة الشاملة

٣. الإستفادة من أليات إدارة الجودة الشاملة في تطوير منظومة التعليم العالي (كلية التربية الفنية).

٤. تقوية المركز التنافسي المتميز لكلية التربية الفنية في منظور السوق المحلي والعالمي .

منهجية البحث :

تعتمد الدراسة الحالية علي إسلوب المنهج الوصفي التحليلي في دراسة المعايير الأكاديمية القائمة علي تقويم و تأهيل خريج كلية التربية الفنية وفق المعايير الأكاديمية ، وأيضا دراسة لمتطلبات وإحتياجات سوق العمل في مجال التربية الفنية ، بهدف تحديد بعض العلاقات التي يمكن الاستفادة منها في تحسين وضع خريج كلية التربية الفنية .

حدود البحث :

١. تحديد العلاقة بين مواصفات خريج كلية التربية الفنية و متطلبات وإحتياجات سوق العمل المصرية .

٢. دراسة أليات منظومة إدارة الجودة الشاملة و تطبيقها للنهوض بخريج كلية التربية الفنية – جامعة حلوان

٣. إستخدام المعايير الأكاديمية القومية لرفع شأن خريج كلية التربية الفنية في السوق المصرية .

خطوات البحث :

تشمل الدراسة النظرية للبحث ثلاثة محاور رئيسية وهي كالتالي :

- المحور الأول : المعايير الأكاديمية القومية المرجعية لبرنامج إعداد خريج كلية التربية الفنية .
- المحور الثاني : متطلبات وإحتياجات سوق العمل .
- المحور الثالث : منظومة إدارة الجودة الشاملة في نطاق التعليم العالي .

ويتضمن الجانب التطبيقي إستخدام الأداة التالية :

- وضع تصور مقترح للمهارات التي يجب توافرها في خريج كلية التربية الفنية وعلاقتها بالدور الوظيفي التي تقوم به كلية التربية الفنية لتلبية متطلبات سوق العمل المصرية في

(AmeSea Database – ae – April. 2015- 0023)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إستمارة تقييم وعرضها علي مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الفنية .

- تعديل بنود إستمارة التقييم وفقاً للأراء والمقترحات .
- عرض ومناقشة نتائج البحث .
- مقترحات وتوصيات البحث .

المحور الأول : المعايير الأكاديمية القومية المرجعية لبرنامج إعداد خريج كلية التربية الفنية :

تهتم المؤسسات التربوية بالثقافة التنظيمية بما تتضمنة من قيم وأخلاقيات وعادات وأفكار وسياسات توجه سلوك الأفراد وتؤثر في كفاءتهم الإنتاجية ، وتعمل علي رفع مستوى أدائهم الوظيفي ، وتتمثل المداخل التنظيمية التي تساعد علي تأهيل خريج كلية التربية الفنية لمواكبة سوق العمل في :

١. مجموعة من الإجراءات التخطيطية التي يقوم بها المخرج التعليمي (الخريج) داخل سوق العمل وهي :

- المهام الواجب توافرها في الخريج للقيام بدوره سواء كان معلم الفن أو المثقف بالفن .
- دراسة متطلبات وإحتياجات سوق العمل المصرية .
- تحديد العلاقة بين إمكانيات الخريج و متطلبات سوق العمل .

٢. مجموعة من المداخل الفنية التي تحدد طبيعة الخريج بالنسبة لسوق العمل .

- المدخل التقني: تعني الكفاءة الإنتاجية وهذا ما يخص الجانب المهاري مثل (الأعمال اليدوية الفنية) .
- المدخل المعرفي في تعليم الفنون : وهذا ما يخص الجانب العقلي مثل (تدريس الفنون في المدارس – التثقيف بالفن– النقد الفني – التربية المتحفية ....) .
- المدخل الإجتماعي : ما يخص الجانب الوجداني مثل (العمل الجماعي – التذوق الفني – العلاج بالفن – غرس القيم والعادات الاجتماعية ...).
- المدخل الإبداعي : فيما يخص التطوير في مجال الفنون التشكيلية .

(AmeSea Database – ae – April. 2015- 0023)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لذلك فإن خصائص طلاب المستقبل وإحتياجاتهم (التكامل والشمول) : تتوقع الدراسات المهتمة بمجتمعات المستقبل [١] أن تغيراً جذرياً سوف يحدث في الخصائص المطلوبة في متعلم المستقبل (الخريج) ، فالمجتمعات المعاصرة تزداد تعقيداً وتنوعاً ، وعليه أصبحت عملية إعداد الطلاب أمراً أكثر تعقيداً وإختلافاً عما هو متعارف اليوم ، وبذلك ينتقل الإهتمام من التركيز علي الجانب المعرفي إلي محاولة التكامل بين الجانبين المعرفي والوجداني وصولاً للتركيز علي المهارات الإجتماعية كمتطلب أساسي للنجاح في المستقبل ؛ وبناءً علي المعايير الأكاديمية القومية المرجعية (NARS)* التي حددتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد ، والتي يقصد بها الحد الأدني من المعارف والمهارات المطلوب تحقيقها من خلال البرنامج التعليمي من أجل إعتماده من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم وذلك في ضوء متطلبات سوق العمل وهي :

١. مواصفات الخريج .. Graduate attributes
٢. نواتج التعلم المستهدفة ... [١] Intended learning Qutcomesllos

- **معارف** **Knowledge and Understanding**

- يحدد أوجه التآلف والإختلاف في مجالات الفنون البصرية .
- يقارن بين المراحل المختلفة لتاريخ الفن .
- ينمي معارفه في مجالات فنية وثقافية عامة .
- يعرف طبيعة وخصائص الخامات التشكيلية .
- يصنف الخامات والأدوات والأجهزة التي يتطلبها الموقف التعليمي .
- يعرف القواعد والمبادئ الخاصة بتنظيم الوقت وإدارته .
- يحدد المناسب من الوسائل الإعلامية للتوعية بدور التربية الفنية .
- يتعرف علي أنواع المعارض والمتاحف وتصنيفها التي تسهم في خلق مناخ إبداعي .
- يحدد إحتياجات سوق العمل المحلي من المشروعات الصغيرة .
- يحدد الأنواع المختلفة للحرف البيئية المحلية القابلة للتطوير .
- يميز بين طرق وأساليب تشكيل المنتج الفني الخاص بالحرف البيئية .

---

(1) **Bazter، T.8 Terenzini**, P.T.:2004 , learning and Teaching in the 21st Century , Trends and Implications For Practice , Retrieved February (27) .

* **NARS: National Academic References Standards.**

(١) **أيمن نبيه سعد الله ، عمرو أحمد الكشكي :** " بناء برنامج مقترح لتجويد المشاركة المجتمعية كأحد ركائز ضمان الجودة والإعتماد بمؤسسات التعليم العالي " ، المؤتمر السنوي (الدولي الأول – العربي الرابع) الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي " الواقع والمأمول " ، ٨:٩/٤/٢٠٠٩ م ، ص ٢٣٢١، **نقلاً عن المعايير الأكاديمية القومية المرجعية للتعليم في مصر مشروع اعداد المعايير القومية ، المرحلة الأولي ، ٢٠٠٣م.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- يتعرف علي خصائص الخامات المتوفرة في البيئة المحلية .
- يحدد مواصفات المنتج الفني الجيد القابل للتسويق .
- يختار أدوات تقييم تتناسب مع الأنشطة الفنية .
- يعد تقرير عن مدي التقدم الفني للطلاب .
- يحدد مواطن القوي والضعف في ضوء نتائج التقييم .
- يعرف أساليب وإستراتيجيات التقييم الأساسية .
- يشتق أهداف تعليمية من الأهداف العامة للتربية الفنية .
- يختار أساليب وأدوات مناسبة لتوفير بيانات توضح مدي تقدم المستويات الفنية للطلاب .
- يصيغ المفاهيم الفنية وفقاً لقدرات الطلاب .
- يتعرف علي الخصائص والسمات المميزة لفنون الأطفال .
- يوضح العلاقة بين ميادين التربية الفنية .
- يصنف أساليب التعليم والتعلم المتنوعة .

- **مهارات ذهنية Intellectual Skills**

- **يحلل الأعمال الفنية في ضوء السمات العامة لفنون الأطفال والبالغين .**
- **يترجم الأشكال والرموز إلي معاني و مفاهيم .**
- **يستنبط العلاقة بين القيم الجمالية في الطبيعة وفنون الحضارات .**
- **يستدل علي القيم الفنية المتضمنة في الأعمال الفنية .**
- **ينقد العمل الفني في ضوء الإتجاهات الفنية والمتغيرات الثقافية .**
- **يبتكر أساليباً متنوعة لتوظيف الخامة في إنتاج العمل الفني .**
- **يستنبط العلاقة بين الخامة ودورها في تحقيق القيم الجمالية للعمل الفني .**
- **يربط بين المعرفة البصرية واللفظية في الأعمال الفنية .**
- **يستنبط العلاقة بين تخصصات الفن التشكيلي وفروع المعرفة الأخري .**
- **يوظف مهارات التفكير الناقد في تحليل الأعمال الفنية .**
- **يوظف نتائج البحث العلمي في مجال تعلم الفنون البصرية .**
- **يقيس أثر إختياراته علي عملية التعلم من خلال التذوق والتأمل .**
- **يضع حلولاً ابتكارية لتطوير منتج المشروع .**
- **يحدد إحتياجات المجتمع المحلي من المشروعات الإنتاجية الصغيرة .**
- **يضع تصوراً لصعوبات التنفيذ وكيفية التغلب عليها .**

(AmeSea Database – ae – April. 2015- 0023)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- يشارك في تحديد أولويات تحسين المؤسسة التربوية أو الثقافية التي يعمل بها .
- يشارك في إعداد خطة التحسين الخاصة بالمؤسسة التربوية أو الثقافية التي يعمل بها.

- مهارات مهنية و عملية Professional and Practical Skills

- يوفر بيئة تعلم غنية بالمثيرات الجيدة .
- يختبر كفاءة الخامات والأدوات والأجهزة التي تتضمنها بيئة التعلم قبل التنفيذ .
- يعد مواد دعائية تحفز (الطلاب / الرواد) علي ممارسة العمل الفني .
- يراعي إحتياطات الأمن والسلامة عند إستخدام الأجهزة والخامات والأدوات المهنية .
- يوظف إمكانات البيئة بما يضمن مناخ إبداعي .
- يستخدم عناصر البيئة وتوليفها في صياغات تشكيلية مبتكرة .
- ينظم زيارات للمعارض والمتاحف تساهم في خلق مناخ إبداعي (للطلاب / للرواد) .
- يحقق التكامل بين ميادين التربية الفنية .
- يستثمر الإمكانات المتاحة لتنمية التفكير الإبداعي .
- يستخدم التجريب في ممارسة العمل الفني .
- يدرب (الطلاب / الرواد) علي إستخدام المصطلحات الفنية عند وصف وتحليل الأعمال الفنية.
- يشارك (الطلاب / الرواد) في تنظيم المعارض لعرض منتجاتهم الفنية .
- يطبق أساليب وأدوات التقييم المتنوعة في ميدان التربية الفنية .
- يصمم مواقف تعليمية جديدة بناءً علي إستجابات (الطلاب / الرواد) المختلفة .
- يشترك في بناء البرامج التدريبية وتصميم الأنشطة الفنية .
- إجراء الدراسات الميدانية لتحديد إحتياجات الحرف البيئية .
- يتقن المهارات المرتبطة بإنتاج الحرف الفنية .
- إعداد الورش الفنية التعليمية لتوظيف الحرف الشعبية يجعلها أكثر رواجاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- يصمم أنشطة تربوية بيئية تحقق أهداف جمالية .
- يوظف الدور التربوي والثقافي للمتاحف القومية والفنية .
- يقيم معارض فنية تعكس رؤية ورسالة المؤسسة (التربوية / الثقافية).
- يستخدم آليات الإتصال اللغوي والبصري لتصميم وسائل دعائية لنشر ثقافة الجودة .

- مهارات عامة General and Transferrable Skills

- يوظف النظريات الفنية في مجال التخصص .
- يحل المشكلات الفنية التي تواجهه أثناء إبداعه الفني .
- يوظف التكنولوجيا كأداة داعمة للإبداع الفني .
- يربط بين المهارات الفنية المتعلقة بين إثنين أو أكثر من التخصصات الفنية .
- يربط المفاهيم العلمية لأحد فروع المعرفة بمفاهيم الفن التشكيلي .
- يشجع الطلاب علي التعاون الإيجابي في حل المشكلات .
- يحترم الأراء والإتجاهات الفنية (الطلاب / الرواد) .
- يحث (الطلاب / الرواد) علي ممارسة التقييم الذاتي .
- يساعد (الطلاب / الرواد) علي ملاحظة تقدم مستوي أدائهم الفني .
- يراعي حقوق الإنسان في التعامل داخل مجتمع المؤسسة (التربوية / الثقافية) .
- يوجه طلابه للإهتمام بالقيم الإنسانية .
- الإلتزام بقوانين المهنة في أدائه .
- يعد دراسة جدوي مبسطة للمشروعات الفنية الصغيرة .
- يحافظ علي مقومات جمال البيئة الطبيعية .
- يتعاون مع الجهات المتخصصة في تجميل البيئة المحلية .
- يشترك مع المؤسسات التربوية والثقافية في تنظيم الورش الفنية (تبادل ثقافي).
- يصمم ورش فنية داعمة لذوي صعوبات التعلم و الإحتياجات الخاصة .
- يشارك في جهود نشر ثقافة الجودة داخل وخارج المؤسسة التي يعمل بها .
- يشارك مع فريق التقييم الذاتي للأداء المؤسسي .

(AmeSea Database – ae – April. 2015- 0023)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي إطار ما سبق يحاول الباحث أن يسترشد بالمعايير الأكاديمية القومية المرجعية لوضع تصوراً لمواصفات خريج كلية التربية الفنية المأمولة في محاولة لتحديد علاقة بين هذة المواصفات المرجوه و إحتياجات السوق المصرية ، حتي يستطيع الخريج أن يحصل علي فرص عمل مناسبة .

وفي مجال التربية الفنية حددت " وثيقة المعايير الأكاديمية القومية المرجعية لضمان الجودة لكليات التربية النوعية ورياض الأطفال – تخصص تربية فنية " ٢٠٠٨ أدوار معلم التربية الفنية (الخريج) والتي تتفق مع أهداف التعليم في القرن الحادي والعشرين وهي كالتالي :

- **دوره كفنان ومنتج :** يعبر عن مشـــــــــكلات المجتمع وفضاياه من خلال ممارسة الإنتاج الفني جمالياً و إقتصادياً ويطرح رؤيته الخاصة ومتابعاً جيداً لما يستجد في المجال الفني ، كما يشارك في الملتقيات والندوات الفنية مما يساعده في ممارسة التذوق والنقد الفني .

- **دوره كمربي :** تهيئة وخلق بيئة ميسرة للإبداع ، وتشجيع الطلاب لإستثارة أفكارهم وحثهم علي التفكير الناقد والمبدع ، وإكتشاف المواهب وتنميتها ، مما يزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم ، وذلك من خلال وضع البرامج وتخطيطها ، وتحديد أفضل طرق التدريس المناسبة للموقف التعليمي ، وتنظيم الزيارات الميدانية ، وإختيار طرق التقييم ، وتشجيع الطلاب علي تطبيق أساليب التقييم الذاتي .

- **دوره كباحث :** البحث في الإتجاهات الفنية الحديثة ، البحث في الأفكار الجديدة والتقنيات والخامات المستحدثة ، البحث في الإستراتيجيات التدريسية وأساليب التقييم والتقويم المتنوعة .

- **دوره في رعاية المبدعين و ذوي صعوبات التعلم (ذوي الإحتياجات الخاصة) :** تصميم برامج إثرائية للمبدعين ، تصميم برامج علاجية لذوي صعوبات التعلم .

- **دوره في تطوير وتحسين البيئة :** توظيف إمكانيات البيئة والمساهمة في تجميلها ، الإحتفال بالمناسبات القومية ، التوعية الفنية والجمالية .

(AmeSea Database – ae – April. 2015- 0023)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **دوره في الحفاظ علي الهوية والثقافة :** ربط الفنون بالتراث من خلال البحث في جماليات وقيمة التراث ، تفسير التطور الفني من منظور التغيرات البيئية ، التعبير عن العادات والقيم والتقاليد الشرقية في مسابقات فنية معبره عن قيم التراث ، وعمل المسابقات الفنية لإبراز الهوية القومية ، وإقامة المعارض التي تبرز التنوع في الثقافات ، تنظيم زيارات خاصة للمتاحف لربط الماضي بالحاضر والوقوف علي عظمة الماضي وأهميته في تاريخ الحضارة الإنسانية .

- **دوره في التوعية الإعلامية بمجال التربية الفنية :** نشر الثقافة الفنية داخل المدرسة بين الطلاب ، المعلمين ، الإداريين والمؤسسات الثقافية والتربوية المسئولة عن صناعة القرار والتوعية المجتمعية ، من خلال إقامة المعارض وعمل النشرات والإعلانات الفنية .

المحور الثاني : متطلبات وإحتياجات سوق العمل :

يعرف سوق العمل علي إنة دائرة للتبادل الإقتصادي ، يبحث فيها الأفراد الراغبين في العمل عن الوظائف ، وأيضاً يبحث فيها أصحاب الأعمال عن الأفراد المؤهلين الذين يمكنهم شغل الوظائف الشاغرة ، ويطلق علي سوق العمل الذي يزيد فيه عدد الوظائف المتاحه عن عدد الراغبين في العمل " مصطلح سوق العمل المحكم " Tight labour Market ، كما يطلق علي سوق العمل الذي يزيد فيه عدد الباحثين عن عمل عن عدد الوظائف المتاحة " مصطلح سوق العمل الراكد " Slack Labour Market [١].

إن سوق العمل هو المجتمع الذي يضم أصحاب الأعمال أو ممثلي الشركات أو الأفراد الباحثين عن وظائف العاملين القدامي أصحاب الخبرة أو من الشباب حديثي التخرج ، ومثل أي سوق أخر تحكمه عوامل العرض والطلب وقوانين الوفرة والندرة ، لذلك يعتبر سوق العمل هو مجال عرض العمل وطلبه أي هو مجموعة الوكالات (المؤسسات) التي تكون حلقة الوصل بين من يعرضون وظائف معينة وبين طالبي هذة الوظائف تمهيداً للتعاقد معهم ، ويوضح الشكل التالي مكونات سوق العمل .

---

(١) **أميرة عبد الرحمن منير الدين :** " التكنولوجيا الرقمية اللإكترونية وسيط تعليمي متعدد في تخصص التربية الفنية لمواجهه بين مخرجات التعليم العالي السعودي وسوق العمل " ، المؤتمر الدولي الخامس لكلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، دور الفن والتربية في التنمية البشرية ، المحور الخامس ، ١٤: ٢٠١٤/٤/١٦م .

(AmeSea Database – ae – April. 2015- 0023)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

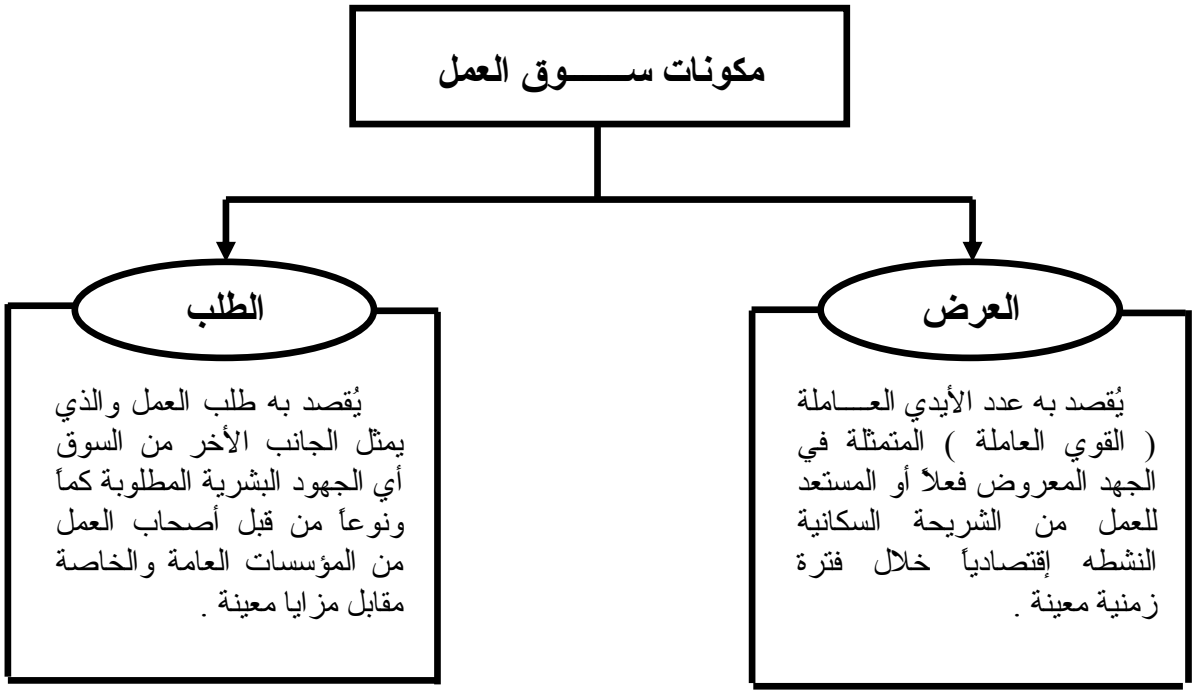

شكل رقم (١) يوضح مكونات سوق العمل

تحديات ومعوقات إنخفاض الإنتاجية في سوق العمل المصري :

فإن إعداد وتهيئة القوي البشرية لكي تصبح قادرة علي القيام برفع الكفاءة الإنتاجية لذلك الجزء الخاص بها داخل سوق العمل ، وعليه تتم تنمية الموارد البشرية من خلال برامج التعليم والتدريب ، وإن عدم الموائمة بين مُخرجات التعليم ومُتطلبات سوق العمل قد يؤدي إلي تهدير الطاقات ، والتدريب الخاطئ للخريجين قد يتأثر بنتائجه أصحاب الأعمال ويجدون صعوبة في الحصول علي المهارات المناسبة فتزداد الحاجة إلي المهارات الأجنبية التي تضخمت أحجامها في السوق المصرية (المُنتج الصيني) مما أدي إلي إعاقة برامج التوظيف وخاصة في القطاع الخاص وتضخم البطالة ، وأصبحت هذه الظاهرة مركبة و أكثر تعقيداً لدرجة أن المُنتج الفني المصري أصبح بعيداً عن المنافسة مع نظيرُه علي المستوي الدولي ، وفي الآونه الأخيرة ظلت مصر وما زالت تعاني من فجوة خطيرة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل نتيجة لتزايد عدد الخريجين وضعف الميزانيات المخصصة للتعليم الجامعي ، وترتب علي ذلك توسع الدولة في الكليات النظرية أكثر من الكليات العملية بهدف الإقتصاد في الميزانية العامة الخاصة بوزارة التعليم العالي مما أدي إلي عدم إشباع سوق العمل بخريجين الكليات العملية والفنية وطلاب التدريب المهني .

(AmeSea Database – ae – April. 2015- 0023)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قد يعاني السوق المصري من مجموعة من المشاكل المتشابكة والمعقدة والمُركبة ، وعليه فقد قام الباحث بحصر بعض هذه المشاكل وتحليلها ومن أهمها .... إنخفاض مستوي التدريب ، إنفصال المناهج الدراسية عن متطلبات السوق ، وضعف قدرة الخريج علي التطبيق ، وتعطيل الطاقات ، وإفتقاد التنسيق بين السياسات الإنتاجية في القطاعات المختلفة ، ونقص بعض مستلزمات الإنتاج ، والقصور في دراسات الجدوي ودراسات السوق ، وسوء تقييم أسعار المنتجات الفنية المصرية مقارنة بنظيرها من المنتجات الأجنبية ، مع ضعف كفاءة المنتج ، وعدم توافر العمالة المدربة اللازمة للتشغيل الكفء ، وعدم التوازن بين الانتاجية والأجور ، وإنخفاض المستوي المعيشي للعاملين ، والروتين في العمل ، كذلك ضعف وسائل الدعاية والإعلان عن المنتج ، و أخيراً ضعف أساليب تقييم ورقابة السوق ، ضعف تمويل المشروعات الصغيرة .

بشكل عام لقد ذكرت منظمة الإسكوا [١] أن تفشي ظاهرة " البطالة " في منطقة الشرق الأوسط وغرب أسيا ترجع إلي تحديات ومعوقات تتمثل فيما يلي .... (زيادة معدل النمو السكاني – إرتفاع معدل الأمية – تدهور نوعية التعليم – إنخفاض مستوي المهارات الفنية – تدهور مستوي البحوث وأنشطة التنمية – إنحياز إتجاهات العمل نحو الوظائف الإدارية والتقليل من شأن العمالة اليدوية و الحرفية – قلة الخبرة الإقتصادية في القطاع الخاص – و أخيراً تدنى جهود التعاون الإقليمي والشراكة الإجتماعية في منطقة الشرق الأوسط ...).

ولحساب مُعدل البطالة لابد من تطبيق المعادلة التالية :

$$\text{مُعدل البطالة} = \frac{\text{عدد العاطلين}}{\text{حجم إجمالي قوة العمل}} \times ١٠٠$$

(1) **United Nations Economic and Social Commission for Western Asia** 'Youth employment in the ESCWA region, 'Youth employment Summit, Alexandria, Egypt, 7-11 September 2002.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

شكل رقم (٢) يوضح معدلات البطالة في مصر منذ ٢٠١٢ حتي ٢٠١٥

ومن خلال الشكل السابق يتضح لنا أن معدل البطالة في مصر في يوليو ٢٠١٤ م قد بلغ ١٣,١% فيما يعادل ٣,٦ مليون مصري ، ووفقاً للتعداد الرسمي للسكان حسب تقرير التنمية البشرية الصادر عن المكتب المركزي للإحصاء و التعبئة ، وقد ترتفع هذه النسبة إلي ٣٠% بين فئة الشباب دون عمر الثلاثين .

وبشكل خاص قد أشارت " **سرية صدقي ، دينا عادل** " في هذا الصدد [١] إلي أنه في عام ٢٠٠٦ نشرت " مجلة التايمز الأمريكية " نتائج مناقشات دارت بين فئات المجتمع المختلفة من رجال أعمال وصناع قرار وتربويين أسفرت عن ضرورة تكاتف فئات المجتمع في صورة شراكة لمجابهة تحديات ومعوقات وإحتياجات سوق العمل في القرن الحادي والعشرين ؛ حيث أثبتت الدراسات وجود قصور المهارات الأتية في الخريج :

- مهارات الإتصال الفعال .
- مهارات التعرف علي المشكلات ووضع حلول لها .
- مهارات العمل التعاوني .
- مهارات تكنولوجيا المعلومات .
- مهارت الإبتكار والإبداع .

---

* **نقلاً عن الصفحة الرسمية للمكتب المركزي للإحصاء والتعبئة .**

(١) **سرية صدقي ، دينا عادل :** دور مهارت القرن الحادي والعشرين كإستراتيجية فعالة في خلق فرص عمل ، المؤتمر العلمي لكلية التربية ، جامعة المنصورة ، ص١ ، ٢٠٠٩ م .

(2) **Wisconsin's Model Academic Standards for Art and Design Education** (2000) Wisconsin Dept. Public Instruction, Madison, Wis, USA. www.dpi.state.wi.us .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

كما تُوضح الدراسات الأمريكية [٢] أن إحتياجات المجتمع من عملية التعليم والتعلم تتمحور حول تنمية قدرات المتعلم علي التفكير (التحليلي – التخيلي– الإبداعي– فرص الإحتمالات) وحل المشكلات وإتخاذ القرارات والقدرة علي الإتصال والحوار مع أفراد المجتمع والإحساس بإحتياجاته والتعبير عن أفكاره وتوظيف مهارات التفكير في تطبيق ما تعلمه علي حياته العامة والوظيفية . وتعتبر المؤسسات التعليمية تلك المهارات مؤشراً علي إرتفاع قدرات الفرد علي الفهم والإبداع ، وبصفة عامة تعد القدرة علي التفكير الإبداعي مكون رئيسي لمعايير الجودة الأكاديمية .

فإن خريج كلية التربية الفنية له طبيعة خاصة ، حيث أن التربية الفنية هي أحد ميادين المعرفة في مجال الفنون البصرية والتي تهدف إلي بناء الشخصية والتي تضم مجموعة من المعارف والمهارات والقيم المبنية علي التأمل والتذوق بما ينمي القدرة علي التعبير ومهارات التفكير الإبتكاري والناقد وحل المشكلات والإتصال الفعال والحرفية والإنتاج بما يزيد من تأكيد الهوية القومية ؛ فهي تشبع الحاجة إلي فهم وتقدير العناصر البصرية في المجتمع المعاصر ،فالثقافة البصرية متنامية من حيث الأهمية ومكونة بعداً مؤثراً في النمو الإقتصادي والتعلم الدائم ، فتلك هي العوامل الأساسية التي تعكس قدرة التربية الفنية كميدان معرفي وفني يسهم في إثراء الحضارة المعاصرة [١] .

كما أن التحول في فلسفة تعليم الفنون والذي أصبح معه الخريج هو المحور الأساسي في خلق وإنتاج فرص عمل جديدة بدلاً من أن يكون مستهلكاً لها ؛ الأمر الذي إستوجب معه ضرورة إحداث نقلة نوعية في برامج تعليم الفنون و مقررات تدريس الفن التشكيلي و طرق التدريس ، بحيث تركز علي تنمية المهارات والجدارات التي تتفق مع متطلبات وإحتياجات سوق العمل ، مع إكساب الخريج المعرفة الكافية التي تمكنه من التكيف مع المتغيرات الطارئة في سوق العمل وهذا يستلزم ضرورة توفير نظاماً مؤسسياً فاعلاً لتجويد المشاركة المجتمعية لضمان الجودة والتطوير المستمر للتعليم .

---

(١) **المجلس الأعلي للجامعات** : برنامج إقامة نظم داخلية لضمان الجودة في كليات التربية النوعية وكليات رياض الأطفال ، المعايير الأكاديمية القومية المرجعية ، كليات التربية النوعية ، مصر ، ديسمبر ٢٠٠٨ ، ص ٣٩.

(2) **Maguth.P.et.al**: Quality Management Practices in Kenyam Educational Institution the Case of the University Of Nairobi African Jornal Of Business Management, vol.1, p 14, 2010.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المحور الثالث : منظومة إدارة الجودة الشاملة في نطاق التعليم العالي :

إن مصطلح إدارة الجودة الشاملة (TQM) في البداية كان يستخدم في مجالي التجارة والصناعة ، للإشارة إلي المعايير والطرق التي تكفل جودة المنتجات أو الخدمات ، من خلال تفاعل مجموعة من العمليات المختلفة و ليس من خلال فحص واحد نهائي . وهذا يعتمد علي الخبرات ، والمعرفة الفنية ، وإلتزام جميع أعضاء المنظومة بتحسين العمليات ؛ ولتفعيل هذا المفهوم في المؤسسات التعليمية تم تطوير عدد من النماذج والإستراتيجيات بهدف تنظيم وتوحيد جهود الأفراد والمشاركة في كيفية تحسين العمل . فإدارة الجودة تحدث تغيراً ملموساً في العلاقات بين المديرين والمرؤسين في نطاق الهيكل التنظيمي والنظام الإدارى للمؤسسة ، و إن تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي قد يؤدى إلي العديد من النتائج أهمها.... تحسين كفاءة الإدارة ، تطوير المناهج ، رفع مستوي أداء أعضاء هيئة التدريس ، تنمية بيئة المجتمع البيئي والمحلي ، تحسين مخرجات التعليم ، إتقان الكفايات المهنية لجميع العاملين الإداريين، تطوير أساليب القياس والتقويم ، تحسين إستخدام التقنيات التربوية ، وتطوير مؤسسات المجتمع .

تُعتبر جوُدة التعليم هي العامل الجوُهري في المُنافسة الضمنية بين الدول المختلفة في ضوء جودة المُخرجات (نوُاتج التعلم) ، والمنتجات ، والخدمات التي تحددها طريقة التفكير وعمل وصناعة القرارات من قبل رؤساء الهيكل التنظيمي للمؤسسة التربوية ، وعليه فإن التعليم العالي يتم دفعُه تجاه المُنافسة التُجارية المفروُضة من قبل القوى الإقتصادية في سوق العمل [٢] .

مفهوم الجودة الشاملة في التعليم له معنيان مترابطان أحدهما واقعي والاخر حسي . والجودة بمعناها الواقعي تعنى إلتزام المؤسسة التعليمية بإنجاز مؤشرات ومعايير حقيقية متعارف عليها مثل المعايير القومية المرجعية الأكاديمية و معدلات الكفاءة الداخلية الكمية ، ومعدلات التكاليف الإقتصادية للعملية التعليمية . أما المعني الحسي للجودة فيرتكز علي مشاعر وأحاسيس متلقي الخدمة التعليمية كالطلاب وأولياء الأمور ، ويعبر عن رضا المستفيد من التعليم بمستوي كفاءة وفعالية الخدمة التعليمية .فعندما يشعر المستفيد أن ما يقدم له من خدمات تناسب توقعاته وتلبي إحتياجاته الذاتية ، وحينئذ يمكن القول أن المؤسسة التعليمية قد نجحت في تقديم الخدمة التعليمية بمستوي جودة يناسب التوقعات والمشاعر الحسية لذلك المستفيد ، وأن جودة خدماتها قد إرتفعت إلي مستوي توقعاته .

(AmeSea Database – ae – April. 2015- 0023)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذا يتطلب التأكد من توافق مواصفات الخدمة التعليمية مع توقعات المستفيد المتلقي لها . وفي حالة وجود فجوة بين المواصفات والتوقعات يجب تحديد أبعاد هذه الفجوة و أسبابها والعمل علي تجاوزها بإتخاذ كافة الإجراءات التصحيحة المناسبة . فالجودة في الإقتصاد المعاصر " لا تعني إنتاج سلعة أو خدمة أفضل من نظيرتها المتاحة ، وإنما تعني رضا المستفيدين من الخدمة ؛ وفي إطار المشروع البريطاني للجودة في التعليم العالي ظهرت عدة خصائص للجودة الشاملة في التعليم منها :

- مساواة الجودة للمقاييس المرتفعة مهما إختلفت الفروق الفردية في الموارد البشرية داخل منظومة التعليم .
- رفع مستوي الأداء إلي أعلي مستويات التفكير الإبداعي لدى الطلاب المتعلمين .
- إن الجودة تعني التوافق مع الغرض الذي تسعي إلي تحقيقه المؤسسة التعليمية .
- إن الجودة تشير الي عملية تحويلية ترتقي بقدرات ومهارات الطالب والمعلم الي مرتبة أعلي .

دور مؤسسات سوق العمل تجاه مؤسسات التعليم العالي :

لقد أصبح التعليم هو أحد مكونات الحاجات الأساسية لكل فرد في المجتمع ، لما له من أهمية كبيرة في تنمية الموارد البشرية والإستثمار في رأس المال البشري والمادي ؛ وتتلخص المعوقات التي تواجه التعليم في إنفصاله عن واقع سوق العمل ،وعدم إستطاعته القيام بما هو منوط به من تلبية إحتياجات سوق العمل ، وبمقارنة الوضع الإقتصادي في مصر بالدول الصناعية نجد أن هناك ربط بين مؤسسات سوق العمل ومؤسسات التعليم يتمثل فيما يلي :

- تمويل المؤسسات المستفيدة في سوق العمل لقطاع التعليم العالي .
- إشراك مستشارين من سوق العمل في عملية التخطيط للتعليم مثل وضع المناهج وإتخاذ القرارات .
- تدريب الطلاب داخل مؤسسات العمل أثناء فترة الدراسة (شركات – مصانع – مدارس ....) .
- توفير فرص عمل حقيقية للطلاب فور تخرجهم من الكليات .
- تحديد المهارات التي يجب توافرها في الخريج التي تتناسب مع متطلبات سوق العمل .
- تدعيم وتمويل الأبحاث العلمية علي الجانب التطبيقي والإستفادة منها في سوق العمل .

(AmeSea Database – ae – April. 2015- 0023)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تحسين طبيعة العلاقة بين محتوي المهارات وطبيعة الأداء للوظائف المختلفة في سوق العمل [١] .
- إقتراح الحلول المناسبة لتحسين أداء التعليم ومخرجاته علي الجانب الوظيفي .

تُعد إدارة الجودة الشاملة من المفاهيم الإدارية الحديثة التي ظهرت نتيجة للتنافسية العالمية ، في الوقت الذي أصبح فيه تقويم التعليم العالي جزءً لا يتجزأ من العملية التعليمية وشرطاً أساسياً لجميع هيئات الإعتماد الأكاديمي العالمية ، وتعنى جودة التعليم العالي مقدرة مجموع خصائص ومميزات المنتج التعليمي علي تلبية متطلبات الطالب ،وسوق العمل والمجتمع وكافة الجهات الداخلية والخارجية المنتفعة . ويتطلب تحقيق جودة التعليم توجيه كل الموارد البشرية والسياسات والنظم والمناهج والعمليات والبنية التحتية من أجل خلق مناخ يساعد علي الإبتكار والإبداع في ضمان تلبية المنتج التعليمي لمواصفات ومعايير الجودة .

أهداف إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي :

- تطوير أداء جميع أفراد المؤسسة التعليمية في ضوء إعتماد إسلوب العمل الجماعي التعاوني .
- إستغلال كافة ما يمتلكه العنصر البشري في المؤسسة من قدرات ومواهب وخبرات وتوظيفه للتطوير.
- ترسيخ مفاهيم الجودة (تقليل التكاليف – تقويم الخدمات– تقليل الأخطاء ...).
- توثيق البرامج التعليمية وإجراءات التنفيذ وتفعيل اللوائح ورفع مستوي الأداء.
- إتخاذ كافة الإجراءات الوقائية لتلافي الأخطاء قبل وقوعها بصفة مستمرة .
- دراسة وتحليل المعوقات بالأساليب العلمية وتقديم المقترحات وتعزيز الإيجابيات .
- أن يمنح تطبيق نظام الجودة المؤسسة المزيد من الإحترام والتقدير المحلي والإعتراف العالمي .

الإعتماد وضمان جودة التعليم العالي :

يُعد الإعتماد * مفتاح الوصول إلي الجودة الشاملة ، وهو يعتبر أيضاً حافزاً للمؤسسات للتوسع في العمليات التعليمية المتكاملة في تطبيق نظم الجودة بما يضمن رفع مستوي الثقة في المؤسسة وخريجيها ، وسوف تسعي الهيئة إلي إعتماد كل المؤسسات القادرة علي إثبات أنها مستوفية للضوابط والشروط المعلنة ، ويجب علي المؤسسة التي يتم إعتمادها أن تكون

(١) **المسماري ، عاشور عمر :** تخطيط القوى العاملة والتعليم وسوق العمل ، ليبا ، الدار البيضاء ، منشورات جامعة عمر المختار ، ص ص ٢٠٩:٢١٠ ، ٢٠٠٨ م .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

قد أظهرت مستوي عالي من تطبيق معاييرها الأكاديمية وإدارة جودة برامجها التعليمية ، وأيضاً أن تكون قادرة علي الحفاظ علي مستواها وتعمل علي التحسين المستمر [١] .

وبناءً علي ما سبق بدأت بالفعل الكثير من المؤسسات التربوية في تطوير نُظم ضمان الجودة بها في ضوء إتباع المدخل التالي المتدرج في خطوات إدارة الجودة المبني علي إسلوب الأيزو ٩٠٠١ :

١. تحديد الأهداف بعيدة المدي والأغراض الرئيسية .
٢. تحديد ما ينتظره مختلف جماعات المستفيدين (توقعات الأطراف المعنية عن الخدمة المُقدمة) مثل :.

- الطلاب والخريجين.
- منُظمات التمويل .
- أعضاء هيئة التدريس .
- الموردين .
- الجهات التوظيفية للخريجين .
- المجتمع .

٣. دراسة الأثار المترتبة علي المؤسسة من إتباع ضوابط الإعتماد .
٤. تحديد الإطار الزمني اللازم للتقدم بطلب الحصول علي إعتماد المؤسسة .
٥. تطبيق البرامج ذات الصلة بمشروع ضمان الجودة والاعتماد (تنظيم ورش العمل ، إعادة تأهيل الكوادر..)
٦. تعريف الوضع الراهن ، وتحديد الفجوات بين النظام الإداري ومتطلبات إعتماد الهيئة .
٧. القيام بالتقويم الذاتي المستمر والتطوير بالمشاركة من خلال تعيين مُقيم (مُحكم خارجي).
٨. تحديد المسئوليات الوظيفية وتحديد الإطار الزمني للمهام المطلوبة .
٩. تنفيذ الخطة ثم تنفيذ الأعمال التي تم تحديدها ومتابعة تقدم سير العمل في الأطر الزمنية المطروحة .
١٠. الإحتفاظ بسجل الأنشطة الهامة وقياس أثرها وتقديمه كجزء من طلب الاعتماد .

---

* **الإعتماد : هو إقرار الهيئة العامة لضمان جودة التعليم في جمهورية مصر العربية بإستيفاء المؤسسة التعليمية أو البرنامج التعليمي لمستوي معُين من معايير الجودة وأنه لديها نظم قائمة في موضعها وفعالة لضمان وضمان الجودة والتحسين المستمر لأنشطتها الأكاديمية ، ووفقاً للضوابط التي تنشرها الهيئة نقلا عن دليل الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي.**

(١) اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد : دليل الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي، جمهورية مصر العربية ، وزارة التعليم العالي ، وحدة إدارة المشروعات ، مشروع تطوير التعليم العالي ، مشروع ضمان الجودة والاعتماد،٢٠٠٥ م.

(AmeSea Database – ae – April. 2015- 0023)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكفاءات والمهارات العامة التي يجب أن تتوافر في الخريج :

وبناءً علي ما سبق فقد يسترشد الباحث بالمعايير الأكاديمية كمحاولة لوضع تصور مقترح للأدوار التي يجب أن تتوافر في خريج كلية التربية الفنية كنموذج لتلبية احتياجات سوق العمل التي تتلخص فيما يلي ...

- تدريب الخريج وتنمية مهاراته بجميع جوانبها بأعلي المستويات .
- تقديم منتج فني ذو جودة عالية بسعر مناسب يقبل التنافسية المحلية والعالمية .
- أن يكون الخريج يعي الجوانب الإقتصادية للمشروعات الفنية التي يقدمها للسوق .
- تقديم دراسات الجدوي و القدرة علي وضع أسعار المنتج الفني مقارنة بنظيره في الأسواق
- تتوافر لدي الخريج مهارات الذكاء الإجتماعي في خلق العلاقات التي تساعده علي التسويق .
- إختيار أساليب الدعاية و الإعلان المناسبة لعرض المنتجات الفنية المطروحه في السوق.
- الإبداع والتطوير في المنتج الفني والمرونة في التفكير والإنتقال إلي البدائل.
- أن يكون الخريج متابعاً جيداً لحركة الفن التشكيلي والاتجاهات الفنية الحديثة محلياً ودولياً .

الجانب التطبيقي للدراسة :

ويتضمن الجانب التطبيقي إستخدام وضع تصور مقترح كنموذج لتقييم المهارات التي يجب توافرها في خريج كلية التربية الفنية – جامعة حلوان وعلاقتها بالدور الوظيفي التي تقوم به كلية التربية الفنية لتلبية مُتطلبات سوق العمل المصرية في إستمارة تقييم وعرضها علي مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الفنية * ، وبعد ذلك تم تعديل بنود إستمارة التقييم وفقاً للأراء والمقترحات .

إستمارة تقييم وضع خريج كلية التربية الفنية داخل سوق العمل المصري

---

* **أسماء لجنة المحكمين :**

١. **أ.د / سرية عبد الرزاق صدقي :** (أستاذ مناهج وطرق تدريس – بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان) .
٢. **أ.د / مصطفي محمد عبد العزيز :** (أستاذ علم النفس – بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان) .
٣. **أ.د / عفاف أحمد محمد فراج :** (أستاذ علم النفس – بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان) .
٤. **أ.د / أحمد حاتم سعيد :** (أستاذ تكنولوجيا التعليم – بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان) .
٥. **أ.د / جورج فكري ابراهيم :** (أستاذ الأصول – بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان) .
٦. **أ.د / مشيرة مطاوع بلبوش :** (أستاذ مناهج وطرق التدريس – بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان) .
٧. **أ.د / أيمن نبيه سعد الله :** (أستاذ مناهج وطرق التدريس – بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان) .
٨. **أ.م.د / مدحت وليم يني :** (أستاذ علم النفس المساعد – بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان) .
٩. **م.د / عبير صفوت :** (مدرس المناهج وطرق التدريس – بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان) .
١٠. **م.د / محمد صالح عبد السميع :** (مدرس المناهج وطرق التدريس – بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طبقاً للمعايير الأكاديمية لكلية التربية الفنية

السيد الدكتور/ .....

تحية طيبة وبعد ،،،

يقوم الباحث / إيهاب أديب كامل بإستطلاع الرأي لتقييم وضع الخريج داخل سوق العمل المصرية طبقاً للمعايير الأكاديمية لكلية التربية الفنية ، ويأمل الباحث في تعاون سيادتكم بالمساهمة في قراءة بنود الاستبيان وإبداء الرأي وكتابة الملاحظات إن وجدت علي محاور الإستبيان التالي .

الدور الذي تقوم به كلية التربية الفنية لتأهيل الخريجين لتلبية متطلبات سوق العمل	المهارات التي يجب أن تتوافر في خريج كلية التربية الفنية	مُتطلبات سوق العمل المصري	ملائم	إلي حد ما	غير ملائم
• تنمية مهارات الخريج بجميع جوانبها.	– مهارات الإتصال الفعال.	– العمل التعاوني .			
	– المهارات التكنولوجية .	– سرعة الإنتاج .			
	– مهارات الكفاءة الإنتاجية .	– الجودة والتقنية .			
	– القدرة علي إستخدام الأدوات .	– الإتقان والإحتراف .			
	– مهارات التفكير الإبداعي .	– التحسين المستمر .			
• تأهيل الخريج لإقامة الورش والمشروعات الفنية الصغيرة .	– الإلمام بالجوانب الاقتصادية .	– دراسة الجدوي .			
	– القدرة علي التنافسية .	– سعر المنتج مناسب .			
	– الذكاء الإجتماعي .	– أليات التسويق .			
	– الاختيار المناسب للخامات.	– عدم تهدير الخامة .			
	– الترويج للمنتجات الفنية .	– الدعاية والإعلان .			
	– الحصول علي دعم المشروع .	– أليات التمويل .			
• تدريب الخريج علي أخلاقيات المهنة . (المُبادأه)	– القدرة علي تحمل المسئولية .	– إتخاذ القرار .			
	– العمل بكفاءة في ظروف صعبة .	– الإلتزام وإحترام العمل .			
	– إتقان المهنة وإحترام أخلاقيتها .	– القدرة علي حل المشكلات			
• التأكيد علي الحفاظ علي التراث والهوية الثقافية في تقديم البرامج الفنية . (الشراكة المجتمعية) .	– ربط الفنون بالتراث والحضارة .	– التذوق الفني .			
	– تأصيل الهوية الثقافية .	– تجميل البيئة .			
	– الوعي بتاريخ الفنون .	– المرجعية في الفن .			
	– ربط الفنون بالمجالات الأخري .	– الثقافة الفنية .			
• تنمية مستوي اللغة (الإتصال اللغوي).	– تبادل الثقافات الفنية .	– التمكُن من اللغة .			
• التدريب علي متابعة حركة الفن التشكيلي. (الإتصال البصري) .	– تحليل وقراءة الأعمال الفنية .	– النقد الفني .			
	– تنظيم المعارض الفنية .	– دعم إسم الخريج كفنان .			
	– إقامة الندوات والورش الفنية .	– الوعي بإدارة الجلسات .			
• التدريب علي فهم الخصائص السيكولوجية للفئات والمراحل العمرية المختلفة .	– تعليم الفنون .	– الجذب والتشويق .			
	– مراعاة خصائص المرحلة العمرية .	– الترويح .			
• التدريب علي التقويم والتقييم المستمر .	– تحديد مستوي الأداء .	– تطبيق المقاييس .			
	– معالجة الأخطاء قبل حدوثها .	– إختيار البدائل .			
	– تطوير البرامج والأنشطة الفنية .	– التخطيط الممنهج .			
• نشر ثقافة الجودة .	– الالتزام بمعايير الجودة (الأمان) .	– المُطابقة للمواصفات .			
	– الوعي بأليات التنفيذ والتطبيق .	– الموائمة للإستخدام .			

ونشكركم علي حسن تعاونكم ... الباحث / ايهاب أديب كامل ....

المدرس بقسم علوم التربية الفنية تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الفنية

(AmeSea Database – ae – April. 2015- 0023)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

نتائج البحث :

وبناءً علي إستطلاع رأي الأساتذة المُتخصصين حول الإستبيان السابق ، إستطاع الباحث إعادة صياغة وترتيب المحاور وفقاً لأهميتها وكانت كالأتي :

١. تأهيل الخريج أن يعي بالجوانب الإقتصادية .
٢. تنمية مهارات الخريج بجميع جوانبها .
٣. الوعي بثقافة الجودة (جودة المنتج الفني) .
٤. الحفاظ علي مبادئ وأخلاقيات المهنة .
٥. تدريب الخريج علي التبادل الثقافي والشراكة المجتمعية .
٦. الاتصال البصري ومتابعة كل ما هو جديد في حركة الفن التشكيلي .
٧. الاتصال اللغوي الجيد .
٨. التقييم والتقويم المستمر .

وتأكد للباحث أيضاً أنه يوجد علاقات تبادلية بين مهارات الخريج و مُتطلبات سوق العمل والدور التي تقوم به كلية التربية الفنية ، وإن سوق العمل في إحتياج شديد لخريجين الكليات العملية الأكفاء ، وإن أعدد الخريجين التقنيين والمهنيين والفنيين (خريجين الكليات العملية) قليلة بالنسبة لدرجة إحتياج السوق مقارنة بأعداد خريجين الكليات النظرية ولقد أثر ذلك في مجال الإنتاج والصناعة في السوق المصرية ، ويرجع سبب ذلك لأن تكلفة إقامة الكليات العملية أكثر من تكلفة الكليات النظرية وهذا يتطلب من الدولة أن ترفع ميزانية التعليم العالي لدعم وإنشاء كليات عملية جديدة تأتي بكوادر منتجة لتغطية إحتياجات السوق الإستهلاكية ؛ ومن جانب أخر يأتي ضعف مستوي المهارات التقنية والقدرات اليدوية الفنية لدي الخريج ،وهذه مسئولية الكليات العملية (كلية التربية الفنية) التي تسعي الي تحقيقها ، ولكن أخيراً يبقي دور المستثمرين و حاضنات الأعمال والشركات والمصانع والقطاع الخاص الذي يتمثل في تحديد مواصفات الخريج المطلوبة التي تتناسب مع طبيعة العمل في السوق المصرية وتشجيع ودعم وتمويل المشروعات الفنية الصغيرة لتزويد فرص العمل .

توصيات البحث :

١. تعديل نمطية مناهج ومقررات تدريس الفنون في (كلية التربية الفنية – جامعة حلوان) لكي ترتبط المحاور الدراسية بإحتياجات ومتطلبات سوق العمل المصري .
٢. تدريس برامج ومقررات دراسية تحمل في مضمونها دراسات إقتصادية ، ودراسة جدوي المشروعات الفنية الصغيرة ،وحساب التكاليف ، ومعدلات النمو، وبعض المواد الإحصائية لتأهيل خريج التربية الفنية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. إعادة النظر في سياسة القبول بالتعليم الجامعي (إختبارات القدرات) ، والموائمة بين أعداد الطلاب وفرص العمل المتوافرة في سوق العمل لضمان فرصة عمل لكل خريج.
٤. عقد برتوكولات مع مجموعة من حاضنات الأعمال أو المستثمرين ورجال الأعمال لدعم المشروعات الفنية الصغيرة الخاصة بالخريجين الجُدد وتمويلها من (الصندوق الإجتماعي للتنمية) .
٥. التوسع في إنشاء الكليات العملية الفنية والأقسام الفنية المهنية لتقويم مجال الإنتاج والصناعة .
٦. فتح أبواب تمويل جديدة لمساندة منظومة التعليم العالي بالكامل .
٧. نشر ثقافة الجودة عن طريق عمل كُتيب كدليل لماهية الجودة وتوزيع علي كافة الموارد البشرية بالمؤسسة.
٨. تفعيل الدور الذي تقوم به وحدة متابعة الخريجين في كلية التربية الفنية .

(AmeSea Database – ae – April. 2015- 0023)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصطلحات البحث (الكلمات المفتاحية) :

المعايير الأكاديمية Academic standards :

هي المعايير التي يتم إعتمادها بواسطة الهيئة القومية للإعتماد وضمان جودة التعليم العالي والتي تم وضعها من خلال مجموعة من الخطوات العلمية المدروسه التي إعتمدت علي البحث العلمي والمشاركة الفعالة من جميع عناصر العملية التعليمية سواء أساتذة متخصصين أو طلاب أو مستفيدين وذلك بهدف ضمان جودة التعليم في كلية التربية الفنية .

خريج كلية التربية الفنية Graduate of the Faculty of Art Education :

هو الشخص الذي أنهي دراسته بكلية التربية الفنية ، و تخرج منها، وحصل علي درجة البكالوريوس من جامعة حلوان وأصبح من الكوادر المطروحه للعمل بالسوق المصرية ، ويطلق عليه إسم المتدرب أو المتعلم ، لذلك تسعي كلية التربية الفنية لإعداد هؤلاء الكوادر .

سوق العمل Labor Market :

في الإطار اللغوي (السوُق) هو الموضع الذي يُجلب إليه المتاع والسلع للبيع والإبتياع [١] ؛ وفي الإطار الإصطلاحي فإنه المكان الذي تصب فيه مخرجات العملية التعليمية ، ويحدد مدى قدرة مخرجات التعليم على تلبية إحتياجات القطاع الخاص بوصفه واحداً من مجالات توظيف الخريجين [٢] ، ويضع الباحث تعريفاً إجرائياً وفقاً للدراسة الحالية في أن السوق هو نقطة تلاقي وتفاعل قُوي العرض مع قُوي الطلب .

إدارة الجودة الشاملة Total quality management (TQM) :

فلسفة إدارة عصرية ترتكز على عدد من المفاهيم الإدارية الحديثة الموجهة التي يستند إليها في المزج بين الوسائل الإدارية الأساسية والجهود الابتكارية وبين المهارات الفنية المتخصصة من أجل الارتقاء بمستوى الأداء والتحسين والتطوير المستمرين [٣] ، وتعرف الجودة في التعليم بأنها ترجمة إحتياجات توقعات الطلاب إلي خصائص مُحددة تكون أساساً لتعميم الخدمة التعليمية وتقديمها للطلاب بما يوافق تطلعاتهم [٤].

---

(١) **ج.م.ع مجمع اللغة العربية :** المعجم الوجيز ، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ص ١٨٩ ، ٢٠٠٧ م .

(2) **Schultz,P** (1999).: Labor Market : Issues , Evidence and Prospects, Economic Growth Center, Yale University , p12.

(٣) **الخطيب، أحمد** : الإدارة الجامعية (دراسات حديثة)، الطبعة الأولى، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، إربد، الأردن،٢٠٠١م.

(٤) **فيليب أنكستون ، ترجمة .. عبد الفتاح السيد نعمان :** التغيير الثقافي في الأساس الصحيح لإدارة الجودة الشاملة ، الدار اللبنانية المصرية ، ص ٣٨ ، ١٩٩٥ م .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مراجع البحث :

المراجع العربية :

١. أميرة عبد الرحمن منير الدين : " التكنولوجيا الرقمية اللإكترونية وسيط تعليمي متعدد في تخصص التربية الفنية لمواجهه بين مخرجات التعليم العالي السعودي وسوق العمل " ، المؤتمر الدولي الخامس لكلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، دور الفن والتربية في التنمية البشرية ، المحور الخامس ، في الفترة من ١٦إلي ١٤إبريل ٢٠١٤م .

٢. الخطيب، أحمد : الإدارة الجامعية (دراسات حديثة) ، الطبعة الأولى ، مؤسسة حماده للدراسات الجامعية ، إربد، الأردن،٢٠٠١م.

٣. الصفحة الرسمية للمكتب المركزي للإحصاء والتعبئة .

٤. اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد : دليل الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي، جمهورية مصر العربية ، وزارة التعليم العالي ، وحدة إدارة المشروعات ، مشروع تطوير التعليم العالي ، مشروع ضمان الجودة والاعتماد ،٢٠٠٥ م.

٥. المجلس الأعلي للجامعات : برنامج إقامة نظم داخلية لضمان الجودة في كليات التربية النوعية وكليات رياض الأطفال ، المعايير الأكاديمية القومية المرجعية ، كليات التربية النوعية ، مصر ، ديسمبر ٢٠٠٨

٦. المسماري ، عاشور عمر : تخطيط القوى العاملة والتعليم وسوق العمل ، ليبيا ، الدار البيضاء ، منشورات جامعة عمر المختار ، ٢٠٠٨ م .

٧. أيمن نبيه سعد الله ، عمرو أحمد الكشكي : " بناء برنامج مقترح لتجويد المشاركة المجتمعية كأحد ركائز ضمان الجودة والإعتماد بمؤسسات التعليم العالي " ، المؤتمر السنوي (الدولي الأول – العربي الرابع) الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي " الواقع والمأمول " ، في الفترة من ٩الي ٨ إبريل ٢٠٠٩ م .

٨. ج. م . ع مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز ، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ص ١٨٩ ، ٢٠٠٧ م .

٩. رئاسة مجلس الوزراء ، الصندوق الإجتماعي للتنمية ، جهاز تنمية المشروعات الصغيرة " نُظم الجودة " ،٢٠٠٤م .

١٠. سرية صدقي ، دينا عادل : دور مهارت القرن الحادي والعشرين كإستراتيجية فعالة في خلق فرص عمل ، المؤتمر العلمي لكلية التربية ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٩ م .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

١١. فيليب أنكستون ، ترجمة .. عبد الفتاح السيد نعمان : التغيير الثقافي في الأساس الصحيح لإدارة الجودة الشاملة ، الدار اللبنانية المصرية ، ١٩٩٥ م .
١٢. مجدي عبد الكريم حبيب : الإبداع الإداري في ضوء التغيرات المعاصرة في سوق العمل والحاجات الجديدة للبلدان العربية ، المؤتمر السنوي العام السادس في الإدارة والإبداع والتجديد من أجل التنمية الإنسانية ، دار الإدارة العربية في اقامة مجتمع المعرفة ،عمان،٢٠٠٥م.
١٣. مُصطفي حسين باهي ، ناهد خيري فياض : إتجاهات التعليم العالي في ضوء الجودة الشاملة ، الانجلو ، ٢٠٠٩م .

المراجع الأجنبية :

1. Bazter، T.8 Terenzini, P.T.:2004 , learning and Teaching in the 21st Century , Trends and Implications For Practice , Retrieved February .
2. NARS: National Academic References Standards.
3. United Nations Economic and Social Commission for Western Asia 'Youth employment in the ESCWA region, 'Youth employment Summit, Alexandria, Egypt, 7-11 September 2002.
4. Wisconsin' s Model Academic Standards for Art and Design Education (2000) Wisconsin Dept. Public Instruction, Madison, Wis, USA. www.dpi.state.wi.us .
5. Maguth.P.et.al: Quality Management Practices in Kenyam Educational Institution the Case of the University Of Nairobi African Jornal Of Business Management, vol.1, 2010.
6. Schultz,P (1999).: Labor Market : Issues , Evidence and Prospects, Economic Growth Center, Yale University.

(AmeSea Database – ae – April. 2015- 0023)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المعاييرالأكاديمية كأحد ركائز تأهيل خريج كلية التربية الفنية وفقاً لمُتطلبات سوُق العمل في ضوء منظوُمة الجوُدة الشاملة

م.د / إيهاب أديب كامل*

أن متطلبات سوق العمل المحلي تتأثر دائماً بالتطورات العلمية العالمية ، ونلاحظ هذا التغيير في تطور مفاهيم و إحتياجات السوق المحلي المرتبط بأسواق العمل العالمية ، فنجد أن التقنيات العلمية الحديثة بكل أشكالها تقود الي عالم جديد يتغير فيه مفاهيم كثيرة ينبغي الإستعداد والتخطيط لها بإسلوب علمي لسد الفجوة بين مواصفات الخريج و احتياجات سوق العمل المحلية والعالمية في شتي المجالات ، ولتحقيق هذة العلاقة ظهر مصطلح إدارة الجودة الشاملة (TQM) * الذي يفرض المعايير ويحدد مؤشرات الأداء ويقرر مطابقة المواصفات من خلال تفاعل مجموعة من الإجراءات والعمليات المختلفة لضمان جودة المنتجات أو الخدمات ولتفعيل هذا المفهوم في المؤسسات التعليمية تم تطوير عدد من الإستراتيجيات بهدف تحسين مستوي أداء المنظومة التعليمية ككل بوجهة نظر عامة ، وتجويد كفاءة المخرج التعليمي بوجهة نظر خاصة لمواكبة متطلبات و احتياجات سوق العمل .

مشكلة البحث :

يوجد قصور في عدم موائمة مواصفات (خريج كلية التربية الفنية) مع متطلبات وإحتياجات سوق العمل ، وأحياناً لم يعد يتمكن الخريج من الحصول علي وظيفة أو عملاً مناسباً من خلال الشهادة الجامعية فقط ؛ فوظائف اليوم تتطلب توافر العديد من المهارات اللازمة للحصول علي فرصة عمل .

ويهدف البحث الحالي إلي :

١. تقويم أداء الكوادر التي تعمل كلية التربية الفنية جاهدة علي إعدادها (الخريجين) للعمل بالمؤسسات التربوية والثقافية وتأهيلهم لتلبية إحتياجات سوق العمل من خلال التوازي مع المعايير الأكاديمية .
٢. توظيف المعايير الأكاديمية المرجعية لتحسين وضع الخريج لمواكبة سوق العمل في ضوء الجودة الشاملة
٣. الإستفادة من أليات إدارة الجودة الشاملة في تطوير منظومة التعليم العالي (كلية التربية الفنية).
٤. تقوية المركز التنافسي المتميز لكلية التربية الفنية في منظور السوق المحلي والعالمي .

وتوصل البحث إلي النتائج التالية :

تأكد للباحث أنه يوجد علاقات تبادلية بين مهارات الخريج و مُتطلبات سوق العمل والدور التي تقوم به كلية التربية الفنية ، وإن سوق العمل في إحتياج شديد لخريجين الكليات العملية الأكفاء ولذلك تأتي مسئولية الكليات العملية (كلية التربية الفنية) التي تسعي الي تحقيقها في تنمية مهارات الخريج ، وأخيراً يبقي دور المستثمرين و حاضنات الأعمال والشركات والمصانع والقطاع الخاص الذي يتمثل في تحديد مواصفات الخريج المطلوبة التي تتناسب مع طبيعة العمل في السوق المصرية وتمويل المشروعات الفنية الصغيرة لتزويد فرص العمل.

* مدرس بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان ، قسم علوم التربية الفنية ، تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الفنية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

As one of the pillars of academic qualification of graduate art education in accordance with the requirements of the labour market in the light of the total quality system

Dr / Ehab Adeeb Kamel *

The requirements of the local labour market is affected by the global scientific developments, we note the change in the evolution of the concepts and requirements of the local market is linked to the global labour markets, we find that modern scientific techniques in all forms is leading to new changing world many concepts should be prepared and planned scientific approach to bridge the gap between the specifications of the graduate and the needs of the labour market locally and internationally in various fields, and this relationship appeared the term total quality management (TQM) to imposing standards and identifies performance indicators and decides match Specifications through the interaction of a range of different procedures and processes to ensure the quality of products or services and to activate this concept in educational institutions are developing a number of strategies to improve the performance of the education system as a whole as a general point, and improve the efficiency of the educational viewpoint of the Director for the demands and needs of the labour market.

Current research problem:

There are shortcomings in not harmonize specifications (graduate art education) requirements and the needs of the labour market, and sometimes longer to graduate to obtain employment or pursuant to fit through a university degree only; it functions today requires many skills to get jobs.

This research aims at:

1. evaluate the performance of the Staff College Art Education strives to set up (graduates) to work with educational and cultural institutions and rehabilitation to meet the needs of the labour market through parallel to academic standards.
2. Recruitment of academic standards of reference for the improvement of the status of graduate labour market in light of overall quality.
3. Take advantage of total quality management in the development of the system of higher education.
4. Strengthening the competitive position of College art education in local and global market perspective.

This research reaches the following results:

Make sure the researcher that there is reciprocal relationships between alumni and skills requirements of the labour market and the role played by College art education and the labour market in the acute need for competent process colleges graduates therefore are responsible for the practical faculties (Faculty of art education), which seeks to achieve in the graduate skills development, and finally the role of investors, business incubators and companies and factories, the private sector, which is the specification of the required graduate commensurate with the nature of work in the Egyptian market and small art projects to provide employment opportunities Work.

* **Teacher in Faculty of Art Education – Helwan University, department of Art Education Sciences, Specialization Curriculum and Methods of teaching art education.**

www.manaraa.com